الفصل الثالث

تأثير ممارسة النشاط الرياضي في تخفيف السلوك العدواني الصفي للأطفال المصابين باضطرابات طيف التوحد متوسط الشدة

يعد اضطراب التوحد من أكثر الاضطرابات النمائية تأثيراً على المجالات الرئيسية في القدرات الوظيفية ، حيث جذبَ الاضطراب ألتوحدي اهتمام الاختصاصيين والباحثين النفسيين ، ولا يقتصر أسباب هذا الاضطراب المحير على سبب منفرد فأسبابه متعددة ولا يزال هذا الاضطراب مثيراً للجدل من حيث تشخيصه وأسبابه و أساليب علاجه .

فألتوحديون مجموعة غير متجانسة من الأفراد وفي الخصائص والصفات ومع ذلك فأن هنالك عدداً من الخصائص العامة التي يشتركون بها وبشكل عام يبدأ الأطفال المتوحدون العديد من أشكال السلوك والخصائص التي تميزهم عن غيرهم من الفئات والإعاقات وتتمثل هذه الخصائص ضعف اللغة ، ضعف شديد في السلوك الاجتماعي وتمثيلة وهي الصفة التي تميزه والأكثر وضوحاً في اضطراب التوحد، وتكمن هنا أهمية بحثنا في انه سيجعل من التربية الرياضية وممارسة النشاط الرياضي والأنشطة الرياضية معاً أسلوباً أساسياً مبني على أسس علمية صحيحة لمساعدة الأطفال المتوحدون للتغلب على مظاهر العزلة و الانسحاب والضعف في مهارات التفاعل الاجتماعي .

هدف الباحث إلى:

1- ممارسة النشاط الرياضي لتخفيف بعض السلوكيات العدوانية لدى أطفال المصابين بطيف التوحد (متوسط الشدة).

ولتحقيق من أهداف البحث افترضنا ما يلي :-

هناك فروق ذات دلالة معنوية في ممارسة النشاط الرياضي لتحسين بعض السلوكيات العدوانية وتطويرها إلى سلوكيات هادفة بين الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي .

أما بخصوص الدراسات النظرية فجاءت في مباحث عديدة تضمنت مفهوم التوحد والأعراض والتشخيص وطرائق المعالجة .

مستويات طيف التوحد(الشدة):

إن نسبة الأطفال الذين يتمتعون بذكاء طبيعي من أطفال التوحد هي 30% أما الباقي فهي 70% يحدث لديهم تخلف عقلي مصاحب لاضطراب التوحد وهذه النسبة تنقسم إلى ثلاثة أقسام منها التوحد البسيط والمتوسط والشديد ويحث تحسن حوالي 20% وتصبح حالة تحسن تامة يستطيع فيها الطفل متابعة حياته العادية في المدرسة والبيت وغيرها، وكذلك 20% منهم يحدث تحسن جزائي ولكن يحتاجون إلى مساعدة الآخرين لتلبية احتياجاتهم اليومية، أما النسبة الأكبر منهم فهيب 60% والتي لا يشفى فيها الطفل وتبقى ملازمة له طيلة حياته وغالبا ما يحدث عندما تكون نسبة التوحد شديدة وفي كافة الحالات يحتاج الطفل ألتوحدي إلى متابعة مستمرة وبرامج خاصة[1].

(ينبغي استخدام محددات ، خفيف ومتوسط وشديد فقط عندما يتحقق براهناً المعايير الكاملة للاضطراب وعند تقرير ما إذا كان ينبغي وصفي

(1)M.G.Gelder, op. cit,p 1723 .

الظاهرة باعتباره خفيفاً أو متوسطاً أو شديداً ، يجب على الطبيب إن يضع في الحسبان عدد وشدة أعراض وعلامات الاضطراب وأي اختلاف ينجم عن ذلك في الأداء المهني أو الاجتماعي .

يمكن استخدام الإرشادات التالية لغالبية الاضطرابات :

- **خفيف :** عدم وجود أعراض أو وجود القليل منها زيادة على ما هو مطلوب لوضع التشخيص، ولا ينشأ عن الأعراض أكثر من اختلاف طفيف في الأداء الاجتماعي أو المهني .
- **متوسط :** وهو أعراض أو اختلاف وظيفي يقع بين "الخفيف" و"الشديد ".
- **شديد :** وجود الكثير من الأعراض التي تزيد عما هو مطلوب لوضع التشخيص أو وجود بضعة أعراض شديدة على نحو خاص، كما ينجم عن الأعراض اختلال صريح في الأداء المهاري أو المهني .

2-1-3 السلوك العدواني لدى أطفال طيف التوحيد :[1]

أن السلوك العدواني لدى طفل التوحد يتمثل في العدوان والغضب الموجه نحو الذات أو نحو الآخرين ، فقد يلجأ إلى عض اليدين إلى درجة النزيف أو القرص أو شد شعر رأسه إلى درجة اقتلاع الشعر من مكانه ،وقد يلجأ إلى عض الآخرين أو لكمهم بكل قوة أو شد وقرص أو خدش يد الآخرين بأظافره وأيضا يتمثل في قبض بعض عضلات الجسم وشدها إلى درجة التشنج مثل شد الرقبة أو الأيدي أو الأرجل أو الأصابع.

1) فضيلة توفيق الراوي: نفس المصدر السابق ،ص 21 .

2-1-4 التمرين وأهمية التربية الرياضية للأطفال المتوحدين :

(يمكن خفض السلوكيات الشاذة من خلال تمارين جسدية متزامنة أو غير متزامنة يتضمن التمرين المتزامن ممارسة الشخص لتمرين جسدي بعد ظهور السلوك غير مرغوب به ، والتمرين الغير المتزامن هو إشغال الفرد بأنشطة وتمارين مكثفة قبل دخول المواقف التي يتوقع فيها ظهور صعوبات فقد تطلب من الفرد إن يقف...لعشرة مرات للسلوك العدواني (Farrar – Schneider , 1994).)

ويجب مراعاة وتنفيذ ما يلي :-

- حدد وعرف السلوك المستهدف .
- حدد نوع الممارسة الحركية الذي سوف يقوم به الفرد.
- حدد المواقف التي سوف تستعمل فيها .

قام اليسون وزملائه (Allisonetal . 1991) باستعمال تمرين قبلي لخفض سلوك العدوان لدى شخص توحدي، وتمثل التمرين بأن يدفع الشخص ألتوحدي شيئاً لمدة عشرين دقيقة في كل .... لقد أدى الإجراء إلى انخفاض ملحوظ لسلوك العدوان أكثر من استعمال الأدوية لوحدها . [1]

تتأثر مستويات النشاط الرياضي وسلوكيات الأطفال المتوحدة بشكل ايجابي من خلال ممارسة البرامج الرياضية المنتظمة، **حيث تقدم الأنشطة الرياضية فوائد متنوعة للاطفال المتوحدين فهي تعمل على** [2]:

1- زيادة فترة الانتباه .

---

(1) نوال سامي شحاته : نماذج لبعض وسائل وبرامج التدخل لتنمية وتسيب أطفال الاوتستيك ، اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين بجمهورية مصر العربية ، العدد 55 ، السنة الخامسة عشر سبتمبر ، 1998 ، ص55-56.

(2 أبراهيم عبدالله فرج الزريقات : التوحد الخصائص والعلاج ،ط1،عمان،دار الفكر العربي ، 2004.

2- توجيه السلوك نحو أداء المهمة .

3- زيادة مستوى الأداء الجسمي .

4- ضبط السلوكيات الغير مناسبة والمصاحبة للتوحد(العدوان،الإثارة الذاتية، فرط النشاط،القلق).

5- تنشيط الجهاز الدوراني (القلب ، والأوعية الدموية) .

6- تحقيق الاستمتاع والاستجمام والترويح للأفراد المتوحدين .

7- زيادة مستوى الاستجابة الصحيحة .

2-2 الدراسات المشابهة :

2-2-1 - دراسة حساني 2005 [1] :

عنوان الدراسة :

(قياس مدى فاعلية برنامج تعليمي باللعب في تنمية الاتصال اللغوي عند الأطفال التوحد)

أجرى حساني في هذا الصدد دراسة هدفت إلى قياس مدى فاعلية برنامج تعليمي باللعب في تنمية الاتصال اللغوي عند الأطفال المصابين بالتوحد .

تكونت عينة البحث من (20) طفلاً مصاباً بالتوحد قسمت إلى مجموعتين إحداهما تجريبية خضعت للبرنامج التعليمي لتنمية الاتصال اللغوي والأخرى ضابطة لم تتبع البرنامج التعليمي باللعب .

(1) سامر عبد الحميد حساني : فاعلية برنامج تعليمي باللعب لتنمية الاتصال اللغوي لدى أطفال التوحد ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الاردنية ، 2005 .

ومن ضمن النتائج التي توصلت أليها الدراسة ما يلي:-

- وجود فروق في مهارة التقليد قبل تطبيق البرنامج وبعده ولصالح الاختبار ألبعدي للمجموعة التجريبية.
- وجود فروق في مهارة الفهم والمعرفة قبل تطبيق البرنامج وبعده ولصالح الاختبار ألبعدي للمجموعة التجريبية.
- وجود فروق في مهارة توظيف المفاهيم قبل تطبيق البرنامج لصالح الاختبار ألبعدي للمجموعة التجريبية.

3- منهجية البحث وإجراءاته الميداني :-

3-1 منهج البحث

استعمل الباحث المنهج التجريبي لملائمته لطبيعة المشكلة لتحقيق أهداف البحث وفروضه إذ أن(المنهج التجريبي يعد الاختيار الحقيقي للعلاقات الخاصة بالسبب أو الأثر ويمثل الاقتراب الأكثر صدقا لحل العديد من المشكلات العلمية بصورة عملية إذ أن ما يميز النشاط العلمي الدقيق واستخدام التجربة) [1] بأسلوب المجموعة التجريبية الواحدة ذات الاختبار القبلي والبعدي .

3-2 مجتمع البحث وعينته :

أن الأهداف التي يضعها الباحث لبحثه والإجراءات التي يتبعها ستحدد طبيعة العينة التي تختارها وعليه أن نختار عينة بحثية والتي تكون ممثلة تمثيلا حقيقيا لمجتمع الأصل أي بمعنى أن (العينة عبارة عن المجتمع

(1) وجيه محجوب :طرائق البحث العلمي ومناهجه ،ط 2،بغداد ، دار الحكمة للطباعة والنشر ،1993، ص 33.

الإحصائي الأصلي بكل خصائصه ولكن بصورة مصـــغرة وإنهـــا تمثيـــل للمجتمع الإحصائي الذي سحبت منه) [1] .

قام الباحث بأجراء مسح لأعداد الأطفال المصابين والمشخصين بطيف التوحد لمحافظة بغداد (الكرخ- الرصافة) والمتواجدين في المعاهد الرســـمية والبالغ عددهم (5) معاهد، حيث بلغ عدد الأطفال المصابين المتواجديين في هذه المعاهد بعدد (115) طفل والموزعين على هذه المراكز وكمـــا مبـــين بالجدول (1) .

جدول (1) يبين العدد الكلي للأطفال المصابين بطيف التوحد

ت	المعهد	الكرخ		الرصافه		مج
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	
1 .	معد الرحمن التخصصي لرعاية التوحد .	31	16			47
2.	معهد رامي للتوحد واضطرابات النطق .	27	8			35
3 .	معهد النهال لرعاية للتوحد والمعوق الذهني.			12	8	20
4.	معهد الصفا لرعاية التوحد والمعوق الذهني.			6	2	8
5.	معهد النور لرعاية التوحد وصعوبات التعلم			4	1	5
مج		58	24	22	11	115

وبعد الاطلاع على الأطفال المصابين واللقاء مـــع مـــدراء المعاهـــد والأطباء المرافقين لهذه المعاهد تبين وجود حالات لا يمكن علاجها بسهوله إلا على المدى البعيد وان احتمالية التطور بطيئة جداً للعناية المنفردة الخاصة لذلك وبسبب ملائمة التمارين الحركية لفئة معينه مـــن الأطفـــال المصـــابين

(1) محمد نصر الدين رضوان :الإحصاء الاستدلالي في علوم التربية البدنية والرياضية ، القاهرة ، دار الفكر العربي ،2003 ، ص16.

بطيف التوحد ، لجأ الباحث إلى إحصاء عدد الأطفال المصابين بطيف التوحد وحسب المراكز المذكورة سابقاً للمرحلة المتوسطة وكما مبين بالجدول(2) .

جدول(2) يبن مجتمع البحث للمصابين بطيف التوحد لمتوسط الشدة

ت		المعهد	مج المصابون بطيف التوحد لمتوسط الشدة		مج	النسبة المئوية
			ذكور	إناث		
.1	الكرخ	معد الرحمن التخصصي لرعاية التوحد .	8	صفر	8	0/0 33,3
.2		معهد رامي للتوحد واضطرابات النطق .	7	1	8	
.3	الرصافه	معهد النهال لرعاية للتوحد والمعوق الذهني .	5	4	9	
.4		معهد الصفا لرعاية التوحد والنعوق الذهني	4	1	5	
.5		معهد النور لرعاية التوحد وصعوبات التعلم	صفر	صفر	صقر	
المجموع			24	6	30	

قام الباحث باختيار(مركز الرحمن التخصصي لرعاية التوحد)عمداً ليكون بعض أطفال هذا المركز عينة البحث وبالطريقة العشوائية وللذكور **فقط وللأسباب التالية :**

1- الخبرة المتراكمة لمديرة ومعلمات والموظفين.

2- احتواءه على عدد كبير من المصابين المشخصين بداء التوحد لاسيما وللمرحلة المتوسطة إذ بلغ عددهم (8) من أصل (24) طفل مصاب وهو مجتمع البحث الأصلي.

3- تم تشخيص غالبية أطفال المعهد على وفق أساليب علمية وصحية من قبل استشاريين في الطب النفسي وعلم النفس السريري .

4- غالبية أطفال المعهد مشخصين ومصنفين حسب نسب ذكائهم، مما لا تتوافر هذه المعايير في باقي المعاهد.

وبناءا على ذلك بلغت عينة البحث (8) الفئة المتوسطة للمصابين بطيف التوحد للذكور وشكلت النسبة (3‘33 %) من المجتمع الأصلي .

كما استخدم الباحث أسلوب المجموعة الواحدة ذات الاختبار القبلي والبعدي ولم يلجأ الباحث إلى أجراء التجانس والتكافؤ واكتفى بتشخيص الأطباء الأخصائيين وفق مقياس لديهم على أن العينة في المرحلة العمرية الثانية وحسب تقسيم الجمعية الأمريكية (Autism society of America) لهذا النوع من الداء.

3-3 تجانس العينة :

عد الباحث العينة متجانسة ومتكافئة من حيث مستوى الذكاء والعمر الزمني والعقلي والحالة المرضية حسب تشخيص الأطباء النفسيين الخاصين بالمعهد (تقرير اللجنة الطبية والعلمية المشكلة في معهد الرحمن)

3-4 الأدوات والأجهزة و الوسائل المساعدة :

3-4-1 الوسائل البحثية :

" هي الوسيلة أو الطريقة التي يستطيع بها الباحث حل مشكلته مهما كانت تلك الأدوات ، عينات ، أجهزه ، بيانات " [1].

ولغرض الحصول على البيانات والمعلومات المطلوبة استعان الباحث بالوسائل البحثية التالية :

1. المصادر والمراجع العربية والأجنبية .

(1) وجيه محجوب : نفس المصدر السلبق ،ص 263.

2. المقابلات الشخصية .
3. استمارة الملاحظة .
4. استمارة لتسجيل البيانات .
5. السجلات الخاصة بالأطفال .
6. شبكة المعلومات الالكترونية الدولية .

3- 4-2 الأجهزة والأدوات المستخدمة في البحث :

1. حابيه الكترونية يدوية من نوع kadio عدد (1) .
2. كاميرا فيديو نوع sony عدد (1).
3. كرات ملونه مع كرات مطاطية عدد (10).
4. أشرطه لاصقة ، أعلام ، أطواق ملونة
5. بالونات مختلفة الألوان والإحجام.
6. ساعة توقيت إلكترونيه .
7. دمى كبيرة عدد(2).
8. فاكهه صناعية ملونه .

3-5 إجراءات البحث الميدانية:

3- 5- 1 التجربة الاستطلاعية:

قام الباحث بإجراء التجربة الاستطلاعية على (3) أطفال من فئة طيف التوحد بدرجة متوسط الشدة وهي من خارج عينة المركز(معهد رامي لتوحد واضطراب النطق) ولمدة (8 أيام) وذلك لمعرفة ملائمة التجربة على الأطفال . **الهدف الرئيسي للتجربة الاستطلاعية الوقوف على الصعوبات عامة التي قد تواجه الباحث مستقبلا وتحقق ما يأتي:**

1- التأكد من إمكانية مراقبة جميع أفراد العينة فيما يخص تثبيت الأبعاد المناسبة لنصب الكامرة ومدى الرؤية ووضوح الصورة .

2- التأكد من إمكانية سلامة وصلاحية الأجهزة والأدوات والمستلزمات المستخدمة.

3 -5- 2 التصوير الفيديو وإجراءات التحليل (تحديد السلوكيات):

لأجل الوقوف على المتغيرات السلوكية العدوانية لدى الأطفال ومدى ظهورها ومن أجل الحصول على صيغة علمية لدراسة هذه المتغيرات استخدم الباحث التصوير الفيديو إذ يعد التصوير الفيديو (من الوسائل المهمة في اكتشاف المتغيرات وضبط مدى تقارب أو تباعد مستويات السلوك لدى الأطفال)[1] .

وعن طريق التصوير تمكن الباحث من مراقبة الطفل المراد دراسة سلوكه وتدوين السلوك بعد نهاية كل (60 دقيقه) واحتساب التكرارات وفق استمارة التحليل لسلوك الطفل. وعلى هذا الأساس تم تصوير عينة البحث بآلة تصوير لمراقبة المصابين بكاميرا ذات سرعة تردد 24 صورة/ث ونصبت آلة التصوير الفيديو بحيث تغطي القاعة الدراسية بالكامل ومن أربع جوانب ومن ثم الحصول على البيانات المعنية بالمتغيرات السلوكية لغرض دراستها وتدوين تكرارها بغية وضع الممارسة النشاط الرياضي الحركية للوصول إلى أهداف البحث عن طريق نظام الملاحظة (نظام العلامات) بعد الفهم والاستيعاب لكل نمط سلوكي وإعطاء تعريف لكل حاله من المصاب ومن خلال أجراء التحليل للتصوير الفيديو الذي تم تصويره أمكن الباحث من تحديد (8) سلوك .

1- فؤاد توفيق السامرائي: البايوميكانيك والرياضة، الموصل، مديرية دارا لليث للطباعة والنشر،1988، ص 328 .

جدول (3) يبين السلوكيات العدوانية لدى عينة البحث

ت	السلوكيات العدوانية
1	اللعب بالأشياء بشكل غير ملائم (يكسرها ويتلفها)
2	تمزيق الأوراق بشكل قصاصات.
3	يصفع أو يضرب نفسه أو عض اليدين أو شد الشعر .
4	قبض بعض عضلات الجسم وشدها إلى درجة التشنج .
5	بكاء ونوبات غضب شديدة لأسباب غير معروفة .
6	مسك قبض الباب وتحريكه باستمرار وبغضب.
7	لكم الآخرين وخدشهم بالأظافر .
8	الركض بشكل سريع ودفع الحائط بقوة .

3 - 5 -3 **الاختبارات القبلية** :

بعد تحديد السلوكيات العدوانية من خلال تحليل التصوير الفيديو وكما مبين سابقا في الجدول (3) أن هنالك (8) سلوك (قيد البحث) تم إجراء الاختبار القبلي وذلك بتصوير عينة البحث وتدوين السلوكيات من خلال التصوير وحساب تكرار كل سلوك خلال (10) أيام بواقع حصة تعليمية واحدة *مدتها (60) دقيقه للحصة الواحدة كل يوم وقد أستعمل الباحث استمارة الملاحظة لتفريغ البيانات وحساب تكرارات السلوكيات (قيد البحث).

أجريت الاختبارات القبلية اعتباراً من يوم 7/10 /2011 م ولغاية 20/ 7/ 2011م وذلك في أوقات مختلفة للمراقبة صباحاً أو ظهراً مع تحديد هذه الأوقات والتوقيتات وذلك للالتزام بها عند أجراء الاختبار البعدي .

تم جراء الاختبار القبلي داخل قاعة الألعاب في مركز الرحمن .

3 – 5- 4 **تطبيق البرنامج**:

قام الباحث بتطبيق تمرينات النشاط الرياضي بعد المتآلفة والمعايشة مع الأطفال في المركز والمعدة مسبقا بتاريخ 25 / 2011/7 ولغاية 25/ 9 / 2011 ويشمل البرنامج على مجموعة من التمارين التي أعدها الباحث على مجموعة وشملت مدة تطبيق البرنامج ثلاثة أشهر والذي اجري البرنامج في صالة للألعاب الرياضية وفي وقت الدرس وكان زمن الدرس (60) دقيقة بمساعدة الكوادر المساعدة وقد يزيد الوقت إلى الساعة عند تطبيق النشاط الرياضي وذلك لصعوبة أدراك العقلي للطفل.

وصف النشاط الرياضي الذي قام به الباحث بتطبيقه :

- بلغت مدة الممارسة النشاط الرياضي المنهج التعليمي (8) أسبوع .
- يحتوي كل أسبوع على (3) وحدات (نشاط حركي ــ ممارسة النشاط الرياضي حركيه)وبذلك بلغت عدد الوحدات(24) وحدة في مدة(2) شهر.
- يبلغ زمن النشاط الحركي (60) دقيقة وبذلك يبلغ الزمن الكلي في الأسبوع الواحد (180) دقيقة أسبوعياً
- وبذلك فإن الحجم الكلي في مجمل فترة الممارسة (2) شهر (980) دقيقة– أن كل وحدة لنشاط حركي تحتوي على (12) دقيقة للقسم التحضيري (40) دقيقة للقسم الرئيسي و(8) دقائق للقسم الختامي .

3 - 5-5 **الاختبارات البعدية**:

تم إجراء الاختبارات البعدية على أفراد العينة بنفس نظام الملاحظة المتبع بالاختبار القبلي في الأيام 2011/9/27 وبعد الانتهاء من فترة ممارسة النشاط الرياضي .

3 - 5 – 6 **الوسائل الإحصائية** :

1– الوسيط. 2. الانحراف الربيعي. 3. مربع كا^2.

4 - **عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها** :

بعد الانتهاء من أجراء الاختبارات القبلية والبعديه على عينة البحث،قام الباحث بمعالجة النتائج إحصائياً وفيما يأتي عرضاً للنتائج وتحليلها **وبحسب ما مبين في الجداول وتوضيح الأسباب التي أدت أليها:**

جدول (4)

يبين الوسيط والانحراف الربيعي للسلوكيات العدوانية

قيد البحث للاختبارات القبلية وألبعديه

ت	السلوكيات	الاختبار القبلي		الاختبار ألبعدي	
		الوسيط	الانحراف الربيعي	الوسيط	الانحراف الربيعي
1	اللعب بالأشياء بشكل غير ملائم (يكسرها ويتلفها)	9.5	2.5	4.5	2.25
2	تمزيق الأوراق بشكل قصاصات .	4.5	3.25	2.5	1.25
3	يصفح أو يضرب نفسه أو عض اليدين أو شد الشعر .	4	1.5	3	0.75
4	قبض بعض عضلات الجسم وشدها إلى درجة التشنج .	3	1.25	3	0.25
5	بكاء ونوبات غضب شديدة لأسباب غير معروفة	11	3	7.5	1.25
6	مسك مقبض الباب وتحريكه باستمرار وبغضب.	4	2	2.5	1.5
7	لكم الآخرين وخدشهم بالأظافر .	23	2.25	19.5	2.75
8	الركض بشكل سريع ودفع الحائط بقوة	41.5	1.75	35.5	2

ولغرض التعرف على دلالة الفروق بين الاختبارين القبلي وألبعدي، ولكل سلوك من السلوكيات قام الباحث باستعمال معامل مربع كاي2 (Q2) وقد توصل إلى النتائج الموضحة الآتية:

4-1عرض وتحليل ومناقشة سلوك الحركي العشوائي (يستخدم اللعب بشكل غير ملائم)

جدول (5)

يبين مربع كا^2 والدلالة للسلوك العدواني

(يستخدم اللعب بشكل غير ملائم (يكسرها ويتلفها)

المتغير	كا2المحسوبة	الدلالة المعنوية
اللعب بالأشياء بشكل غير ملائم (يكسرها ويتلفها)	16.67	معنوي

من ملاحظة الجدولين(4،5) يبين وجود فروق ذات دلالة معنوية بين الاختبار القبلي وألبعدي للسلوك العدواني (اللعب بالاشياء بشكل غير ملائم) لدى عينة البحث تحت مستوى دلالة (0,05) آذ بلغت قيمة الوسيط (9.5) للاختبار القبلي والانحراف الربيعي (2.5) آذ كانت قيمة الوسيط للاختبار ألبعدي (4.5) والانحراف الربيعي (2.5) وكانت بلغت قيمة كا2 المحسوبة (16.67) وهي دالة ، ويظهر الشكل (1) مقدار الفرق في السلوك بين الاختبارين القبلي وألبعدي.

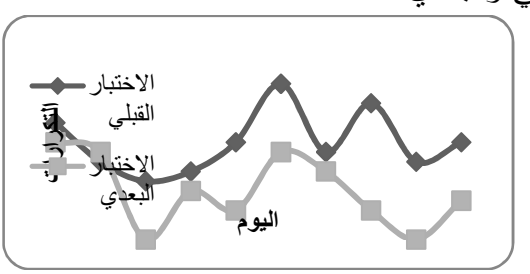

الشكل (1) يوضح التغير في السلوك العدواني اللعب
بالأشياء بشكل غير ملائم (يكسرها ويتلفها) للاختبارين القبلي والبعدي

ويعزو الباحث سبب الحصول على هذه النتيجة إلى أن ممارسة النشاط الرياضي أثر بشكل ايجابي وملموس في طفل التوحد حيث إذ إن طفل التوحد يستخدم عينيه في النظر إلى الأشياء والحركات المحيطة بـــه والأشـــخاص المتحركين من حوله كما يستخدم الحركات في عملية التلقين والنمذجة حيث يمارس طفل التوحد هذا النوع من ألألعاب والممارســـة النشـــاط الرياضـــي بوجود الراشدين ممن حولهم لتأمين حالة من الشـــعور بـــالأمن والطمأنينـــة والاستقرار حيث إعطاءه فرصة بعد أخرى بعد إن يتم تعليمه كيفيـــة عـــدم تكرار هذه السلوكيات وإفهامه معايير الخطأ والصواب عـــن طريـــق تقليـــد حركات الراشدين .

4-2 عرض وتحليل ومناقشة السلوك العدواني تمزيق ألأوراق بشكل قصاصات .

جدول (6)

يبين مربع كا 2 والدلالة للسلوك العدواني(تمزيق الأوراق بشكل قصاصات)

المتغير	كا2المحسوبة	الدلالة المعنوية
تمزيق الأوراق بشكل قصاصات	11054	معنوي

من خلال الجدولين(6،4) يبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بـــين الاختبار القبلي والبعدي للسلوك العدواني تمزيق ألأوراق بشكل قصاصـــات لعينة البحث تحت مستوى دلالـــة (0,05) آذ بلغـــت قيمـــة الوســـيط (4.5) للاختبار القبلي والانحراف الربيعي (3.25) آذ كانت قيمة الوسيط للاختبـــار ألبعدي (2.5) والانحراف الربيعي (1,25) آذ بلغت قيمة كا2 المحســـوبة

(11.54) ، يظهر شكل(2) مقدار تخفيف السلوك بين الاختبارين القبلي وألبعدي.

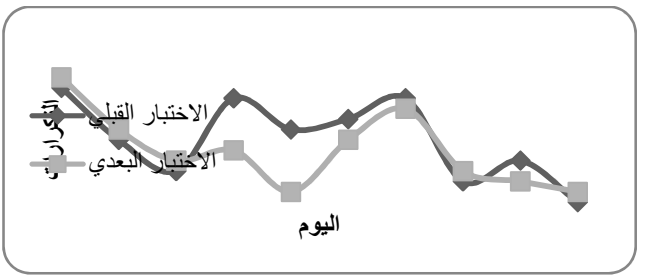

الشكل (2) يوضح التغير في السلوك العدواني تمزيق الأوراق بشكل قصاصات للاختبارين القبلي وألبعدي.

ويعزو الباحث سبب الحصول على هذه النتيجة إلى أن الممارسة النشاط الرياضي أثر بشكل كبير وايجابي على أفراد العينة وذلك بسبب أن طفل التوحد يميل إلى ممارسة نشاط اللعب على اختلاف أنواعه مما يجعل أحساسة المتعة بالألعاب مثل ألعاب الطين الاصطناعي التراب وكذلك اللعب بالكرات الملونة وغيرها مما ينسجم مع ميلة للامساك بالأشياء واللعب بها مما زادت هذه الحركات لدية من التخفيف من السلوك أعلاه.

جاء ذلك موافقاً مع رأي (هناء مزعل الذهبي ، 2010) " إن الأطفال ألتوحد يون لا يستطيعون اللعب بطريقة بنائه وفاعله فهم غالبا ما يمزقون أوراق الكتب وغيرها من الأشياء لذلك فالتراب والماء والطين الصناعي والأنشطة الرياضية هي أشياء تقل إثارة الطفل من هذا السلوك "[1]

(1) هناء مزعل الذهبي : طفل التوحد ، كيف تتعرف عليه ، جامعة بغداد ، مركز الدراسات التربوية للأبحاث النفسية ، وحدة الإصدارات والمطبوعات ، العراق ، 2010 ، ص61 .

3-4 عرض وتحليل ومناقشة السلوك العدواني (يصفع أو يضرب نفسه أو عض اليدين أو يشد الشعر) :

جدول (7)

يبين مربع كا^2 والدلالة للسلوك العدواني

(يصفع أو يضرب نفسه أو عض اليدين أو يشد الشعر)

المتغير	كا2المحسوبة	الدلالة المعنوية
يصفع أو يضرب نفسه أو عض اليدين أو يشد الشعر	1.75	غير معنوي

من ملاحظة الجدولين (4،7) تبين عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين الاختبار القبلي والبعدي للسلوك العدواني (يصفع أو يضرب أو يعض اليدين أو يشد الشعر) لعينة البحث تحت مستوى دلالة (0.05) آذ بلغت قيمة الوسيط (4) للاختبار القبلي والانحراف الربيعي (1.5) بينما قيمة الوسيط للاختبار ألبعدي (3) والانحراف الربيعي (0.75) وبلغت قيمة كا2 المحسوبة (1.75) وهي غير دالة معنوياً ولكن في حقيقة الأمر هناك تخفيف في عدد مرات تكرار السلوك العدواني مابين الاختبارين القبلي والبعدي لكنه لا يرتقي للمعنوية ، وكما موضح بالشكل (3).

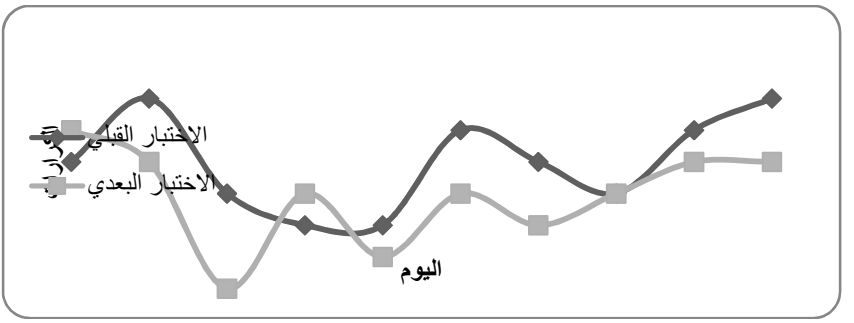

الشكل (3) يوضح التغير في سلوك

(يصفع أو يضرب نفسه أو عض اليدين أو يشد الشعر) للاختبارين القبلي والبعدي.

ويعزو الباحث سبب الحصول على هذه النتيجة إلى صغر فترة التمرين وعدم تفريغ الطاقة لدى أطفال التوحد على الرغم من محاولة الباحث إخراجهم من عالمهم وعدم السماح لهم بالسلوك العدواني عن طريق ممارسة الألعاب الرياضية وذلك من أجل التخفيف من السلوك العدواني للأطفال وإدخال روح المتعة والسرور وجاء ذلك منسجما مع رأي (تساي لايك ، Tsai , like : 2000) الذي أكد انه " لا يمكن إن تخفض من السلوك وإيذاء الذات للطفل ألتوحدي وذلك بتجاهل السلوك المستهين وتعزيز السلوك الجيد وان تفريغ الطاقة الزائدة لديه صحيحة تؤدي بالنتيجة إلى الابتعاد عن إيذائه والآخرين "[1] .

(1) Tsai , like (2000) . Learn Abont Autism Ather Developmental Disabitities , Vol . 15 lssue , p250

4-4 عرض وتحليل ومناقشة السلوك العدواني (قبض بعض عضلات الجسم وشدها إلى درجة التشنج) :

جدول (8)

يبين مربع كا^2 والدلالة للسلوك العدواني

(قبض بعض عضلات الجسم وشدها إلى درجة التشنج)

المتغير	كا2المحسوبة	الدلالة المعنوية
قبض بعض عضلات الجسم وشدها إلى درجة التشنج	0.29	غير معنوي

من ملاحظة الجدولين (4،8) تبين عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين الاختبار القبلي وألبعدي للسلوك العدواني (قبض بعض عضلات الجسم وشدها إلى درجة التشنج) لعينة البحث تحت مستوى دلالة (0.05) بينما بلغت قيمة الوسيط (3) للاختبار القبلي والانحراف الربيعي (1.25) آذ كانت قيمة الوسيط للاختبار ألبعدي (3) والانحراف الربيعي (0.25) وبلغت قيمة كا2 المحسوبة (0.29) وهي غير دالة معنوياً وفي حقيقة الأمر هنالك فرق بين الاختبارين ولكن لا يرتقي للمعنوية وكما موضح بالشكل (4) .

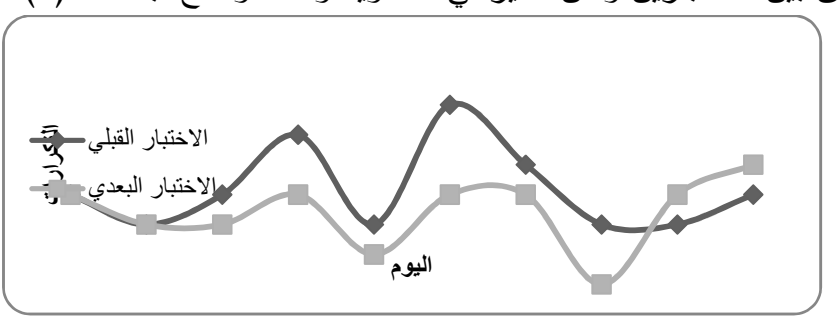

الشكل (4) يوضح التغير في سلوك

(قبض بعض عضلات الجسم وشدها إلى درجة التشنج) للاختبارين القبلي وألبعدي .

ويعزو الباحث سبب الحصول على هذه النتيجة إلى إن طفل التوحد له ضعف في قدرته على اللعب الإبداعي ويرفض إن يجري أكثر الأشياء بسبب التوتر والخوف وعدم الاستقرار لديهم فيجب تشجيع طفل التوحد على الأنشطة البدنية الممتعة التي لا تحتاج إلى الخيال محاولة التغلب على هذا الخوف الذي يسبب قبض في عضلات الجسم وشدها وتشنجها بالمتعة التي توجد في هذه الممارسة النشاط الرياضي كما أكدها (لورنج وينج 1973) " إن قذف الكرة والإمساك بها ونظراً للمشاكل التي لدى طفل التوحد بالنسبة للتحكم العضلي تجعل مثل هذه ألألعاب البسيطة صعبة عليه "[1] .

5-4 عرض وتحليل ومناقشة السلوك العدواني بكاء ونوبات غضب شديدة لأسباب غير معروفة :

جدول (9)

يبين مربع كا^2 والدلالة للسلوك العدواني

(بكاء ونوبات غضب شديدة لأسباب معروفة أو غير معروفة)

المتغير	كا2المحسوبة	الدلالة المعنوية
بكاء ونوبات غضب شديدة لأسباب معروفة أو غير معروفة	3.90	معنوي

من خلال الجدولين (4،9) يبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي وألبعدي للسلوك العدواني بكاء ونوبات غضب شديدة لأسباب غير معروفة لعينة البحث تحت مستوى دلالة (0,05) آذ بلغت قيمة الوسيط (11) للاختبار القبلي والانحراف الربيعي (3) وكانت قيمة الوسيط للاختبار

(1) Lorna wing , Short bcoklet describing autistic children and giving some practical advice , especially suitable for the child , London 1973 , p65.

ألبعدي (7.5) والانحراف الربيعي (1.25) وبلغت قيمة كا2 المحسوبة (3.90) ،يظهر شكل (5) مقدارالفرق في تخفيف السلوك بين الاختبارين القبلي وألبعدي.

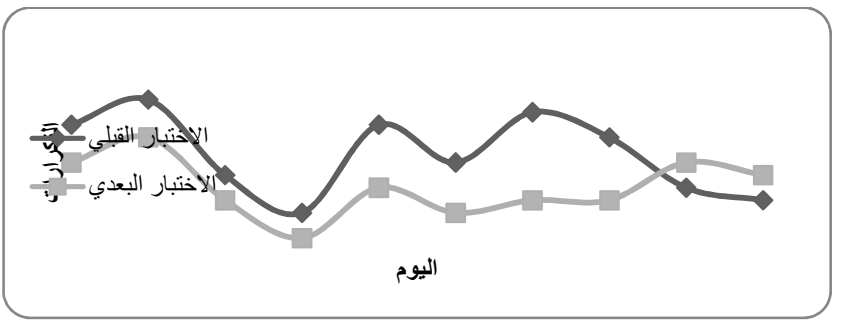

الشكل (5) يوضح التغير في سلوك بكاء ونوبات غضب شديدة لاسباب غير معروفة للاختبارين القبلي وألبعدي.

ويعزو الباحث سبب الحصول على هذه النتيجة بدلالة معنوية هو بأشغال أطفال التوحد بالممارسة النشاط الرياضي ومنحه العديد من التدريبات فيها التي أدت إلى شغل وقته وهو الجزء الأهم في حياته التي تؤدي إلى خفض من حدة الغضب والتقليل من شأنها كما استعمل الباحث مبدأ المكافأة من خلال الأنشطة المتعلقة باللعب وتجنب مبدأ العقاب جاء ذلك متفقاً مع رأي (أسامة مصطفى) " إن شغل أوقات الطفل ألتوحدي بما ينفعه ويما يتفق إمكانية ميوله وبالنشاط المحبب وان يجد فرصة للعب في الهواء الطلق يريح الأعصاب ويجدد النشاط وتهدأ أعصابه وتقل انفعالاته "[1]

(1)أسامة فاروق مصطفى،:مدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية،عمان،دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط2، 2012 ..

6-4 عرض وتحليل ومناقشة السلوك العدواني مسك مقبض الباب وتحريكه باستمرار وبغضب :

جدول (10)

يبين مربع كا^2 والدلالة للسلوك العدواني

(مسك مقبض الباب وتحريكه باستمرار)

المتغير	كا2المحسوبة	الدلالة المعنوية
مسك مقبض الباب وتحريكه باستمرار وبغضب	1.81	غيرمعنوي

من خلال الجدولين(4،10) يبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي وألبعدي للسلوك العدواني مسك مقبض الباب وتحريكه باستمرار لعينة البحث تحت مستوى دلالة (0,05) آذ بلغت قيمة الوسيط (4) للاختبار القبلي والانحراف الربيعي (2) بينما كانت قيمة الوسيط للاختبار ألبعدي(2.5) والانحراف الربيعي(1.5) وبلغت قيمة كا2 المحسوبة (1.81)، يظهر شكل(6) مقدار تخفيف السلوك بين الاختبارين القبلي وألبعدي.

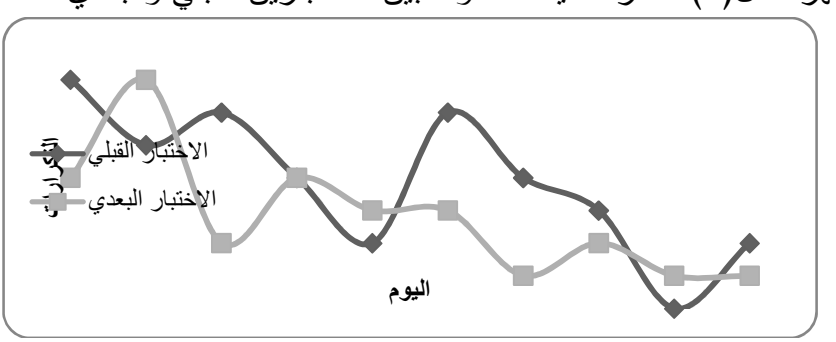

الشكل (6) يوضح التغير في سلوك
مسك قبض الباب وتحريكه باستمرار للاختبارين القبلي وألبعدي.

ويعزو الباحث سبب الحصول على نتائج غير معنوية إلى إن الممارسة النشاط الرياضي لم تؤثر بشكل ايجابي ويرجع السبب إلى إن أطفال التوحد لهم حب الروتين اليومي ورفض أي تغيير يطرأ عليهم فترة زمنية قصيرة فأنهم يحتاجون إلى وقت اكبر من اجل تغيير هذا الروتين جاء ذلك موافقا لرأي (كوبرTerri Cooper) الذي أكد إن البرامج التي أثبتت فاعليتها من خلال العمل مع الأطفال المتوحدين التي اعتمدت في الأساس على التركيز على الخاصية التي تمر فيها العديد من الأطفال المتوحدين وهي حب الروتين ورفض التغيرات التي تحدث في البيئة "(إن المهارات الأكاديمية يجب إن تركز على تقديم المعلومات الأولية والعامة التي تحتاج إليها الطفل ألتوحدي في حياته).[1]

4-7 عرض وتحليل ومناقشة السلوك العدواني (لكم الآخرين وخدشهم بالأظافر) :

جدول (11)

يبين مربع كا^2 والدلالة للسلوك العدواني (لكم الآخرين وخدشهم بالأظافر)

المتغير	كا2المحسوبة	الدلالة المعنوية
لكم الآخرين وخدشهم بالأظافر	5.83	معنوي

من ملاحظة الجدولين(4،11) يبين وجود فروق ذات دلالة معنوية بين الاختبار القبلي وألبعدي للسلوك العدواني (لكم الآخرين وخدشهم بالأظافر) لعينة البحث تحت مستوى دلالة(0,05) آذ بلغت قيمة الوسيط (23) للاختبار القبلي والانحراف الربيعي (2.25) آذ كانت قيمة الوسيط للاختبار ألبعدي

(1)Terr Cooper , S. 20ways to Provide Structure for children with lparning and behavior problem .vol 40 , No ,3, PP182-187,2000

(19.5) والانحراف الربيعي (2.75) وبلغت قيمة كا2 المحسوبة (5.83) وهي دالة معنوياً ، ويظهر الشكل (7) مقدار تخفيف السلوك بين الاختبارين القبلي وألبعدي.

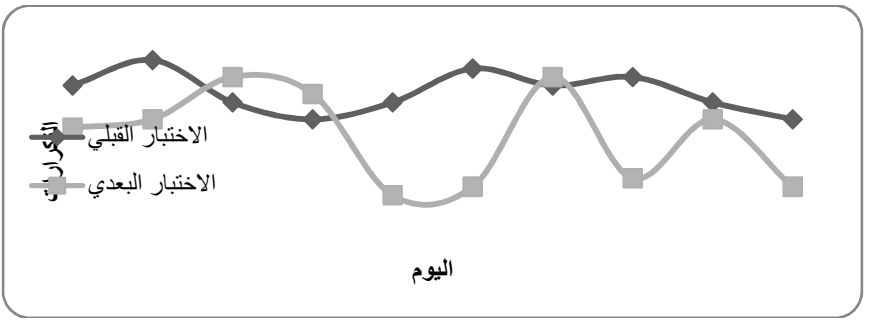

الشكل (7) يوضح التغير في سلوك
(لكم الآخرين وخدشهم بالأظافر) للاختبارين القبلي وألبعدي.

ويعزو الباحث سبب الحصول على هذه النتيجة بدلالة معنوية والتي أن ممارسة النشاط الرياضي اثر بشكل مباشر في هذا السلوك حيث استخدم الباحث مبدأ المكافأة بعد كل عمل ايجابي والابتعاد عن العقاب في هذا السلوك من الحث الأسري وبرامج المعهد المعدة لهذا السلوك وعن طريق التعليم المنتظم واللعب الجماعي مع أقرانه لعمل الألفة فيما بينهم معه والابتعاد عن العدوانية بالمشاركة بالألعاب وتحميل طفل ألتوحدي تمارين مكثفة من اجل أشغاله لمثل هذا السلوك وجاءت هذه النتيجة موافقة لرأي (بوير Baure) إن تعليم الأطفال المتوحدين عن طريق اللعب الجماعي مع الرفاق هو الطريقة الفاعلة لتحسن التفاعل الاجتماعي في أوضاع الدمج

وتهدف هذه الطريقة إلى زيادة السلوكيات الاجتماعية الصحيحة للأطفال المتوحدين كالدمج مع الأطفال الأسوياء "[1] .

كما أشار (أمام محمد قزاز) إلى " إن الأطفال ألتوحديون يظهرون زيادة تدريجية في التفاعل الاجتماعي والتقليل من نشاط العزلة عندما يشاركون اقرأنهم في الصف من خلال نموذج السلوك الاجتماعي وألالعاب المتنوعة واخذ الأدوار "[2] .

4-8 عرض وتحليل ومناقشة السلوك العدواني (الركض بشكل سريع ودفع الحائط بقوة):

جدول (12)

يبين مربع كا^2 والدلالة للسلوك العدواني

(الركض بشكل سريع ودفع الحائط بقوة)

المتغير	كا2المحسوبة	الدلالة المعنوية
الركض بشكل سريع ودفع الحائط بقوة	5.70	معنوي

من ملاحظة الجدولين(4،12) يبين وجود فروق ذات دلالة معنوية بين الاختبار القبلي وألبعدي للسلوك العدواني (الركض بشكل سريع ودفع الحائط بقوة) لعينة البحث تحت مستوى دلالة (0,05) آذ بلغت قيمة الوسيط (41.5) للاختبار القبلي والانحراف الربيعي (1.75) بينما كانت قيمة الوسيط للاختبار ألبعدي (35.5) والانحراف الربيعي (2) وبلغت قيمة كا2 المحسوبة

(1) Bauer , S , Autism and the pervasive development disorder pedi atricsin Review , 1995 , p130-136 .

(2)أمام محمد قزاز : بناء مقياس لتشخيص السلوك ألتوحدي والتحقق من فاعلية في عينة أردنية من خلال التوحد والإعاقة العقلية والعاديين ، أطروحة دكتوراه ، 2003 ، ص115 .

(5.70) وهي دالة معنوياً ،ويظهر الشكل (8) مقدار فـرق السـلوك بـين الاختبارين القبلي وألبعدي .

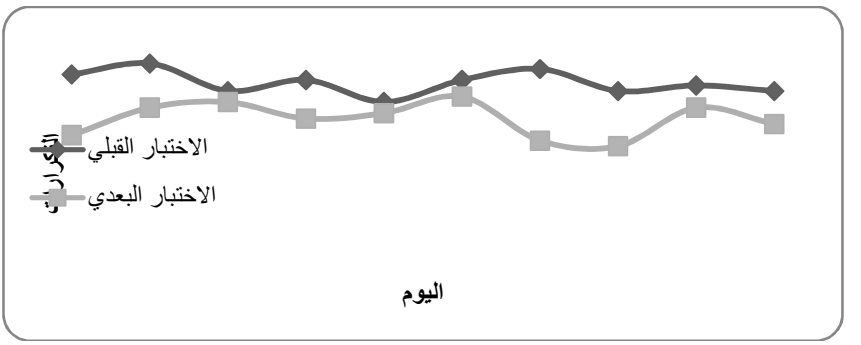

الشكل (8) يوضح التغير في سلوك
(الركض بشكل سريع ودفع الحائط بقوة) للاختبارين القبلي وألبعدي.

ويعزو الباحث سبب الحصول على هذه النتيجة إلى تنوع الممارسـة النشاط الرياضي إذ شمل الجانب الحركي والبدني والترويحي فيـه الجـزء الأكبر مما أسهم التأثير الايجابي فيه وخاصة التمارين التي تشمل الأركاض الترويجية مما زادت وبشكل ايجابي في مستوى الأداء الجسمي قد أثر النشاط الرياضي بتقليل الحركات العشوائية الغير هادفة إلى حركات منتظمة نوعـا" ما وجاء ذلك موافقا (حسن عبد المعطي)الذي أكد على المسـتويات النشـاط الرياضي وسلوكيات الأطفال المتوحدين تتأثر بشكل ايجـابي مـن خـلال ممارسة البرامج الرياضية المنتظمة ، إذ تقدم الأنشـطة الرياضـية فوائـد متنوعة أهمها زيادة الأداء الجسمي وزيادة مستوى الاستجابة الصحية فضلاً عن تحقيق الاستمتاع والترويح "[1]

(1) حسن مصطفى عبد المعطي : الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة ، ط1 ، مصر ، القاهرة ، دار النهضة ، 2001 ، ص67 .

5- الاستنتاجات والتوصيات:

5-1 الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية:

1- هناك تأتي لممارسة النشاط الرياضي في تخفيف السلوك العدواني لدى (عينة البحث) لاسيما في السلوكيات العدواني (كسر الأشياء ، تمزيق الأوراق ، البكاء ونوبات الغضب، لكم الآخرين ، الركض ودفع الحائط بقوة)

2- هنالك دلالات غير معنوية لبعض السلوكيات العدوانية وذلك بسبب قصر المدة التي أجري فيها البحث لاسيما (يصفع نفسه أو عظ اليدين، تحريك الباب بقوة)

5-2 التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج لتخفيف السلوك العدواني لأطفال التوحد ومن خلال التعامل والمعايشة لهذه الفئة في أثناء تطبيق الممارسة النشاط الرياضي ومن خلال الملاحظة والاستطلاع على نوعية البرامج المقدمة لهذه الفئة وكذلك من خلال ملاحظات العاملين في هذا المجال **خرج الباحث بمجموعة من التوصيات :**

1- ضرورة التدريب على اللعب والألعاب والأنشطة الرياضية وخاصة الألعاب الصغيرة لما لها من دور في التوصل إلى تنمية نموهم الحركي من اجل التوصل إلى الألعاب والأنشطة الرياضية الكبيرة بشكل مراحل، مع الأهمية في وضع ساعات خاصة لهذه الأنشطة وفي بداية الدوام في المعاهد من أجل التخفيف من حدّة سلوكياتهم وإخراج الطاقة الزائدة من قبلهم .

2- ضرورة أن يكون مدة دراسة البحوث لأطفال التوحد أن لا تقل مـدتها عن ستة أشهر من أجل بيان التطور من سلوكياتهم بشكل واضح .

3- من الضروري أن ينصب اهتمام كلية التربية الرياضية على اسـتحداث قسم خاص (للتربية الخاصة) يهتم بوضع البـرامج الرياضـية لهـذه الشريحة التي لا تحظى بالاهتمـام الـذي تسـتحقه وتهيئـة الكـوادر المتخصصة لأن مثل هذه المعاهد بحاجة ماسة إلى البرامج الرياضـية لتحقيق سلوكياتهم النمطية والعشوائية لطفل التوحد وإشـباع حاجـاتهم الحركية التي تساعد على رفع الكفاءة الذهنية والمهارية .

4- الاهتمام بوجود معلم تربية رياضية في المعاهد والمؤسسات لأنها تفتقر إلى ذلك لمعرفته بمدى تأثير الألعاب والأنشطة الرياضية واللعب لطفل التوحد ومعرفته أيضاً كيفية استخدام هذه الممارسة النشاط الرياضي مع كل قدرة وسلوك طفل التوحد بعد التشخيص .

5- الاهتمام بعملية تقدم الوسائل والنمذجة والتلقين الصحيح بشكل مباشـر إلى طفل التوحد لاسيما (القصة الحركية – الموسيقى) التي تلائم نوع النشاط أو الحركة والابتعاد قدر الإمكـان عـن الموسـيقى الصـاخبة أو العالية في الأنشطة الرياضية.

6- ضرورة تقسيم مراحل تعليم الحركات البدنيـة والأنشـطة الرياضـية للأطفال المتوحدون إلى مراحل عدّة من أجل تحقيق الأمـان والهـدوء وسحب الغضب (التعليم بشكل متسلسل) .

7- ضرورة الاهتمام بوضع أطفال أسوياء بين مدّة وأخرى معهم وخاصـة في فترات اللعب والترويح والسفرات بالاتفاق مع مدارس أخرى.